

## [ديار العرب]

(١) | فابتدأتُ بديار العَرَبِ لأنَّ القِبلةَ بها ومَكَّةَ فيها وهي أُمُّ القُرى  
وبلد العرب وأوطانهم التي لم يشركهم في سكناها غيرهم،  
(٢) والذي يحيط بها بحر فارس من عبادان وهو مصب ماء دجلة  
في البحر فيمتدُّ على البحرين حتى ينتهي إلى عُمان ثمَّ يعطف على سواحل  
مهرة وحَضْرَمَوْتِ وَعَدَنِ حتى ينتهي على سواحل اليمن إلى جُدَّة ثمَّ يمتدُّ  
على الحِجَازِ ومَدْيَنَ حتى ينتهي إلى آيَةَ ثمَّ قد انتهى حيثُ حدُّ ديار العرب  
من هذا البحر وهذا المكان من البحر لسان ويعرف ببحر القُلُزْمِ والقُلُزْمُ  
مدينة على طرفه وسيفه فإذا استمرَّ على تاران وجبيلان وصل إلى القلزم  
وينقطع حيثُ حدُّ ديار العرب وهو شرقي ديار العرب وجنوبيها وشيء [من غربيها، ثمَّ يمتدُّ  
عليها] من آيَةَ على مدائن قوم لوطٍ والبحيرة الميئة التي تُعرف ببخيرة زغر  
إلى الشراة والبلقاء وهي من عمل فلسطين وأذرعات وحوران والبشنية وغوطة  
دمشق ونواحي بعلبك وهي من عمل دمشق وتدمر وسلمية وها من عمل  
حصن ثمَّ إلى الحنَّاصِرة وبالس وها من عمل قنسرين، وقد انتهى الحدُّ إلى  
النُّرات ثمَّ يمتدُّ النُّرات على ديار [٧ ظ] العرب حتى ينتهي إلى الرقة  
وقرقسبا والرَّحبة والدَّالية وعانة والحديثة وهيت والأنبار إلى الكوفة  
ومستفرغ مياه النُّرات إلى البطائح، ثمَّ تمتدُّ ديار العرب على نواحي الكوفة  
والمحيرة على الخورنق وعلى سواد الكوفة إلى حدِّ واسط فنصاقب ما جاور  
دجلةً وقاربها عند واسط مقدار مرحلة ثمَّ تستمدُّ وتستمرُّ على سواد البصرة  
وبطائحها حتى ينتهي إلى عبادان،

١٠-١١ [من ... عليها] مستتمٌّ عن حط

١٢ (وحوران والبشنية) - (الحورا والسه)،

٩ (وجبيلان) - (وجيلان)،

وصط، ١١ (زغر) - (زغر)،

١٤ (الحنَّاصِرة) - (الحنَّاصِرة)،

(٢) وهذا الذي يحيط بديار العرب فما كان من عبّادان الى ايلة فإنّه بحر فارس ويشتمل على نحو ثلثة أرباع ديار العرب وهو الحدّ الشرقيّ والجنوبيّ وبعض الغربيّ وما بقى من حدّ الغربيّ من ايلة الى بالس فمن الشام وما كان من بالس الى عبّادان فهو الحدّ الشماليّ ومن بالس الى أن تجاوز الانبار فمن حدّ الجزيرة ومن الانبار الى عبّادان فمن حدّ العراق، ويتّصل بأرض العرب بناحية ايلة برّية تُعرف بتيه بنى إسرائيل وهي برّية وإن كانت منّصلة بديار العرب فليست من ديارهم وإنما كانت برّية بين أرض العالقة واليونانية وأرض القبط، وليس للعرب بها ماء ولا مرعى فلذلك لا تدخل في ديارهم،

(٤) وقد سكن طوائف من العرب من ربيعة ومضّر الجزيرة حتى صارت لهم بها ديارٌ ومراعٍ ولم أر أحداً عزّا الجزيرة الى ديار العرب لأنّ نزولهم بها وهي ديارٌ لفارس والروم في أضعاف قرى معبورة ومدن لها أعمال عريضة فنزلوا على خفارة فارس والروم حتى أنّ بعضهم تنصّر ودان بدين النصرانية مع الروم مثل تغلب من ربيعة بأرض الجزيرة وغسان وبهراء وتنوخ من اليمن بأرض الشام،

(٥) وديار العرب هي الحجاز التي تشتمل على مكة والمدينة واليامة ومخاليقها ونجد الحجاز منّصل بأرض البحرين وبادية العراق وبادية الجزيرة وبادية الشام واليمن المشتملة على تهامة ونجد اليمن وعمان ومهرة وبلاد صنعاء وعدن وسائر مخاليف اليمن، فما كان من حدّ السرين حتى ينتهي على ناحية يلم ثم على ظهر الطائف منّداً على نجد اليمن الى بحر فارس مشرقاً فمن اليمن ويكون ذلك نحو الثلثين من ديار العرب، وما كان من حدّ السرين على بحر فارس الى قرب مدين راجعاً في المشرق على الحجر الى جلى طيء منّداً على ظهر اليامة الى بحر فارس فمن الحجاز، وما كان من اليامة

١ (ايلة) - (الايلة)، ١١ (عزا) - (عرا)، ١٥ (وبهراء) كما في حطّ تابعاً  
 لصط وفي الأصل (ومهرة) وكذلك في حلّ وحو، ١٧ (ومخاليقها) - (ومخاليقها)،  
 ٢٠ (نجد اليمن) تابعاً لصط - (بحر اليمن)، ٢٢ (الحجر) تابعاً لصط - (الحجاز)،



الى قرب المدينة راجعاً على بادية البصرة حتى يمتدّ على البحرين [الى البحر] فمن نجد، وما كان من حدّ عبّادان الى الانبار مواجهاً لنجد | والحجاز على ديار أسد وطىء وتميم وسائر قبائل مضر فمن بادية العراق، وما كان من حدّ الانبار الى بالس مواجهاً لبادية الشام على أرض تيماء وبرية خُصّاف الى قرب وادي القرى والحجر فمن بادية الجزيرة، وما كان من بالس الى أيلة مواجهاً للحجاز على بحر فارس الى ناحية مدين معارضاً لأرض تبوك حتى يتصل بديار طىء فمن بادية الشام، على أن من العلماء بتقسيم هذه الديار من زعم أن المدينة من نجد لقرنها منها وأن مكة من تهامة اليمن اقربها منها،

(٦) وما في بطن هذه الصفحة فهو صورة ديار العرب،

[٧ ب]

إيضاح ما يوجد من الأسماء والنصوص في صورة ديار العرب،  
قد كُتبت في زاويتي الصفحة العليا من المغرب والشمال، ورُسم في هذا القسم نهر النيل وتحت ذلك الرسم النصّ الآتي نواحي مصر وأعمالها والصعيد الاعلى ومساكن البجة وأعمال دنقله وعلوه وها مدينتان وعلى النهر من المدن الفسطاط والجزيرة وبينهما الجزيرة ثم أسوان، وبين النيل وبين ساحل البحر العلابي،  
ويقرأ على ساحل البحر في أسفل أيسره بلد الزنج ونواحيه، مفازة بين الزنج والمحبة، بلد المحبة ثم بربره ثم قرب منتهى الساحل الفوقاني عيذاب ثم جزائر بني حدان، ثم عند منتهى البحر القلزم، وفي البحر من الجزائر سنجله، سواكن، باضع، زيلع،

وعلى ساحل البحر من الجانب المقابل يلي القلزم من المدن رايه، ايله، عينونه، طبا، الحجار، جده، السرين، حلى، الحمضة، عثر، الشرجه، الحرده، غلافقه، المحاء،

١ [الى البحر] مستتمّ عن حطّ وصرط، ٤ (تيماء) - (تيماء)، ٥ (والحجر)  
تابعاً لصرط - (والحجاز)، ٧ (فمن) تابعاً لحطّ ويفقد في الأصل، ٨ (بتقسيم) -  
(ينقسم)، ١٨ (عيذاب) - (عدان)، ١٩ (سنجله) - (سنجله)، ٢١ (رايه) -  
(رايه)، ٢٢ (غلافقه) - (غلافقه)،

عدن، ثم حضرموت ثم في الزاوية بلاد عمان وفيها رأس المجهجه ومدينة صحار، ثم نلى ذلك على الساحل مدينة القطيف، وفي هذا القسم من البحر جزيرتا خارك وإوال، وفي وسط الصورة رُسمت مدينة مكة تحيط بها كتلة جبال متلاصقة وفيها أيضاً من أسفل مكة الطائف، ويُقرأ عند هذه الجبال من الجانب الأيسر جبال تهامة، فعيقعان، ديار راحه، وبين هذا الطرف من الجبال والبحر من المدن المعقد، زيد، المذبحره، الكدرا، المهجم، ويأخذ من عدن على البحر طريق الى الجبال وعاليه من المدن صنعا، صعد، نجران، يشه، جرش، تباله، ثم يُقرأ عند جانب الجبل مكتوباً على شكل صليبي نجد الحجاز، ثم رُسم بين الجبل وحضرموت جبل شبام وفيه مدينة شبام، ويُقرأ بين جبل شبام وعدن ديار همدان وخولان، وتنشعب الجبال الوسطية عن أسفلها الى طرفين كُتب بينهما نجد الحجاز وعند الطرف الأيسر جبال تهامة وعند الطرف الأيمن جبل الفرع ومدينة الفرع، وبين هذه البقاع والبحر بلد اليامه وبلد البحرين وفيها من المدن العقير، الاحسا، هجر، ثم يأخذ عن بين القطيف على البحر الى أعلى رمل الهبير، ويُقرأ عند طرف الجبل الذي بين مكة ورمل الهبير ابو قبيس،

وعن بين مكة بينها ورمل الهبير أيضاً من المدن المدينة وفيد، والطريق المار على هاتين المدينتين بعد اجتيازه رمل الهبير يمر على القادسيه والكوفه الى بغداد على نهر دجلة، ويأخذ من المدينة طريق الى وادي القرى ثم تبوك ثم معان ثم سلميه ثم المخاصره ثم بالس على نهر الفرات، وبين تبوك والفرات يُقرأ السماوه، ديار فزاره، ديار كلب، بريه عساف، صفين وأثماء ذلك من المدن تيا وتدمر، وبين وادي القرى والفرات ديار ثمود وجبلى طى، وبينه والبحر ديار لحم وجذام وجهينه وبلى، وبين الفرات ودجلة يُقرأ بلد الجزيره وديار ربيعه ثم على الفرات من المدن الرقه، الانبار وعند المخلج الآخذ من الانبار الى دجلة الصراه ويجرى من بغداد الى هذا المخلج نهر عيسى، وعلى دجلة بين بغداد والبحر من المدن كلواذى، المدائن، واسط، الابله، ومن الابله يأخذ نهر الابله الى البصره وينصب تجاهها في نهر معقل، ويُقرأ بين البصره ورمل الهبير ديار بني اسد ثم في قرب الساحل لقبائل مضر،

° (راحه) على التضمين وفي الأصل (راحس حه) كأنه تصحيح (حس) الى (حه)،  
(المذبحره) - (المذبحره)، ١٢ (الاحسا) - (الاحضا)، ١٦ (سلميه) - (سلمه)،

وفي أسفل الصورة على البحر من المدن مهروبان، سينيز، توج، جنابه، نجبرم، سبراف  
ويقرأ وراء ذلك في البركة كلمة ناحيه التي أضيف اليها اسم خوزستان وفارس المكتوبان  
عليها في شكل الصليب، وفي زاويتي الصورة السفلايين المشرق والجنوب،

(٧) [٨ ظ] وكانت هذه الديار عظيمة خطيرة الملوك ملكها الفراعنة  
والنبايعه ومنهم من ملك أكثر أهل الأرض في سالف الزمان كتبع  
الذي مدن مدينتي صنعاء وسمرقند وكان يقيم بهك حولاً وبهك آخر ومن  
أهلها فرعون إبراهيم وهو سنان بن علوان وفرعون موسى مضعب بن  
الوليد، وبعت فيها كثير من الأنبياء وكان من أكرمهم نبينا صلى الله  
عليه وسلم، ولم يك فيما سلف من الزمان ولا على مر الدهور والآيام ممن  
علت كلمته واتسعت مملكته واستفحلت جبايته كتبع وذى القرنين من ثبت  
الملك فيه وفي عقبه وجببت اليه الأموال وتخرق في المروءة والإفضال  
كمن ملكها من أهلها في الإسلام مع أكثر الأرض من حيث لم يريم  
أكثرهم عن مواطنهم ولا برحوا عن أماكنهم يدعى لهم في أطرافها  
ويدر عليهم الأموال من أخلافها،

(٨) فأما أموالها في وقتنا هذا الواصلة الى سلاطينها وملوكها وأربابها  
وأصحاب أطرافها فمن جلتهم خلف أبي الجيش إسحق بن إبراهيم بن زياد  
بعد أهل البحرين والذي تحت يده من الشرجة الى عدن طولاً على ساحل  
البحر وأرض بهامة اليمن ويكون مقدار ذلك اثنتي عشرة مرحلة وعرضه  
من الجبال الى ساحل اليمن من عمل غلافقة ويكون مقداره مسيرة أربع  
مراحل، وأكثر أمواله المتبوضة من العشور وهي ما يُنصف على خمس مائة  
ألف دينار عثري ومن قبالات زيد عن جميع ما يدخلها ويخرج عنها  
وتشتمل عليه من وجوه الأموال مائتا ألف دينار عثري، وأكثر ملوك  
الجبال في وقتنا هذا يخطبون له على منابرهم، ويصل اليه من جباية عدن

١٥ (في وقتنا هذا) يكتب في حب مكان ذلك (في تأريخ ثلثمائة وستين للهجرة)،

١٧ (الشرجة) - (الشرحة)،

عن المراكب العُشْرِيَّةَ مِمَّا لَا يَقَعُ بِمُؤَافَقَةٍ وَضَافٍ وَيَعْمَلُ بِالْأَمَانَاتِ قَرِيبًا زَادَتْ الْمَرَائِبُ وَنَقَصَتْ وَالْمُرْتَفَعُ لَهُ فِي السَّنَةِ عَنْ هَذَا الْمَكَانِ عَلَى التَّقْرِيبِ مَائَتَا أَلْفٍ دِينَارٍ عَثْرِيٌّ وَرَبِّهَا زَادَتْ الزِّيَادَةُ الْعَظِيمَةُ وَرَبِّهَا نَقَصَتْ الْبَسِيرُ، وَيُوجَدُ الْعَنْبَرُ بِسُؤَالِ عَدَنَ وَمَا يَلِيهَا وَلَهُ عَلَى ذَلِكَ ضَرْبَةٌ تَصِلُ إِلَيْهِ، وَلَهُ عَلَى صَاحِبِ جَزَائِرِ دِهْلِكٍ مُؤَافَقَةٌ مِنْ هَدَايَا تَرِدُ عَلَيْهِ فِيهَا الْعَبِيدُ وَالْعَنْبَرُ وَجُلُودُ النُّورِ الْمُرْتَفَعَةِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَلَهُ عَلَى مَلِكَةِ الْحَبَشَةِ هَدَايَا وَمُبَارًا فَلَا تَنْقَطِعُ هَدَايَاهَا وَمُبَارَاهَا، [قَالَ كَاتِبُ هَذِهِ الْأَحْرَفِ دَخَلْتُ عَدَنَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ وَكَانَ الْعَبِيدُ بِهَا بِلَالُ بْنُ جَرِيرٍ وَالْمَشْرَفُ عَلَيْهِ خَالِي أَحْمَدُ بْنُ غِيَاثٍ مِنْ قَبْلِ سُلْطَانِهَا مُحَمَّدُ بْنُ سَبَا وَكَانَ ضَمَانُ عَشْرِ الْمَرَائِبِ بِحَسَبِ مِائَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفٍ دِينَارٍ مُرَابِطِيَّةً وَهَذَا أَكْثَرُ مِمَّا ذَكَرَهُ مُصَنِّفُ الْكِتَابِ بِأَضْعَافٍ]، وَيَتَلَوُّهُ فِي الْمَكَّةِ وَالْمَقْدُرَةُ ابْنُ طَرْفٍ صَاحِبُ عَثْرٍ وَيَشْتَمِلُ مَلِكُهُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَضُرُوبِ مِنَ الْحَبَايَاتِ وَيَكُونُ الْوَاصِلُ إِلَيْهِ كَنَصْفِ مَا يَصِلُ إِلَى وَلَدِ أَبِي الْجَيْشِ بْنِ زِيَادٍ مِنَ الْمَالِ، وَيَتَلَوُّهُ الْجِرَامِيُّ صَاحِبُ حَلِيٍّ وَهُوَ دُونَ ابْنِ طَرْفٍ فِي الْمَكَّةِ وَالسُّلْطَانُ وَالْحَبَايَةُ وَهُؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ مَلُوكٌ تَهَامَةٌ الْيَمَنِ وَابْنُ طَرْفٍ وَالْجِرَامِيُّ جَمِيعًا فِي طَاعَةِ ابْنِ زِيَادٍ وَقَتْنَا هَذَا وَيُخَطِّبُونَ عَلَى اسْمِهِ وَقَدْ خَطَبَ الْجَمِيعَ لِصَاحِبِ الْمَغْرِبِ فِي هَذَا الْوَقْتِ، وَكَانَ مِنْ أَجْلِ مَلُوكِ تَهَامَةِ الْيَمَنِ الْمَعْرُوفِينَ بِمَلُوكِ الْجِبَالِ أَسْعَدُ بْنُ أَبِي يَعْفَرَ فَإِنَّهُ مَلَكَهَا سِتِينَ كَثِيرَةً وَمَلِكُ صَنْعَاءَ وَخَطَبَ لآلِ زِيَادٍ وَضَرَبَ دِرَاهِمَهُ بِاسْمِهِمْ بِغَيْرِ هَدِيَّةٍ أَوْ مِيزَةٍ تَصِلُ مِنْهُ إِلَيْهِمْ وَكَانَتْ أَمْوَالُهُ دُونَ أَرْبَعِ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ تَنْصَرَفُ فِي مَرُومَتِهِ وَإِلَى أَضْيَافِهِ وَقَاصِدِيهِ وَكَانَ مِنْ سُلَالَةِ التَّبَاعَةِ وَكَذَلِكَ فَجَمِيعُ مَا يَجْتَنِيهِ وَوَلَاةُ الْيَمَنِ مَنْصَرَفٌ إِلَى أَضْيَافِهِمْ وَقَاصِدِيهِمْ، وَجَمِيعُ مِنَ الْجِبَالِ مِنْ مَلُوكِهَا فَجَبَايَتُهُ دُونَ هَذِهِ الْعِدَّةِ مِنَ الْمَالِ

١ (بالامانات) - (بالامان)، ٧-١٠ [قال ... بأضعاف] من مضافات

حَب ص ٦ ظ، ١٣ (أبي الجيش) - (أبي الحسن)، (الجرامي) يكتب في

حَط (الخرامى)، (حلى) تابعاً لحَط وفي الأصل (عثر)، ١٦ (خطب ...

الوقت) يوجد مكان ذلك في حَط (خطب لمولانا عم في سنتنا الماضية)، ١٧ (أسعد)

تابعاً لحَط وفي الأصل (سعد)،

ومرافقهم بقدر كفايتهم لمؤنهم، وأما الحسنى صاحب صدقة فله جباية كثيرة ومستغلات من المدايع وضرائب على القوافل كثيرة تضاهى ارتفاع ابن طَرْقٍ ونفقاته في طَرْقِ المَعْرُوفِ [٨ ب] من حيث أمر الله تعالى أن تُصرف الصدقات والأعشار والمخرجات وربما زادت جبايته ونقصت، | وصاحب السرّين فالواصل اليه كفاه ما يقوم به وبأهله وليست بحال تُذكر وله على المراكب الصاعدة والنازلة من اليمن رسمٌ يأخذ من الرقيق والمتاع الوارد مع التجار،

(٩) وأما البَحْرَيْنِ ومدنها وهي هجر والاحساء والنطفُ والعقيرُ وبيشة والخرج وإوالُ وهي جزيرة كان لأبي سعيد الحسن بن بهرام ولولك سليمان بها الضريبة العظيمة على المراكب المجتازة بهم وإلى وقتنا هذا هي لخلفيها ونسلها ويكون نسل أبي سعيد لظهره بين مرةً ورجلٍ نحو الأربع مائة نسمة، وبها أموال وعشور ووجوه مرافق وقوانين ومراصد وضروب مرسومة من الكلف إلى ما يصل إليهم من بادية البصرة والكوفة وطريق مكة بعد إقطاع ما بالبحرين من الضياع بضروب ثمارها ومزارعها من الحنطة والشعير والنخل لأتباعهم المعروفين كانوا بالمؤمنين ومبلغها نحو ثلاثين ألف دينار وما عدا ذلك من المال والأمر والنهي والحل والعقد وما كان يصل إليهم من طريق مكة ومال عُمان وما وصل إليهم من الرملة والشام فمتساوي فيه آراء ولد أبي سعيد الباقي ومفاوضة أبي محمد سنبر بن الحسن بن سنبر وكان أكمل القوم وأشدّهم ثم تمكنا من نفسه، فإذا هموا بقسمة ما يصل إليهم من مال السنة كان ذلك ليومٍ معلومٍ مُدُّ لم يزالوا فيعزل منه الخمس بسهم صاحب الزمان والثلاثة الأخماس لولد أبي سعيد على قوانين وضعوها بينهم وكان الخمس الباقي للسائبة مسلماً إلى أبي محمد ليفترقه في ولد أبيه وولك ويكونون نحو عشرين رجلاً، وكان ولدُ أبي طاهرٍ فيهم يُعظّمون ويُكرّمون وكان أجلم سَابُور فلما قتله

١٨ (فمتساوي) - (فمتساوي)، ١٩ (وكان أكمل) - يوجد مكان ذلك في حط (ورأيتُه وسنة دون الخمسين سنة وهو أكمل)،

أعمامه تشتت كلمتهم وتغيرت أحوالهم، وكان لهم من الثلاثة الأخماس مالٌ معلومٌ دون | الجرايات عليهم من الغنائم بحسب منازلهم دون ما لهم من الضياع والنعمة المختصة بهم إلى سنة ثمان وخمسين فإنهم لما فتكوا بسأبور استوحش بعضهم من بعض وانقبضوا عن الالتقاء بالجرعاء وغيرها، وكان من رسومهم ركوبُ مشائخهم وأولادهم فرادى فيجتمعون إلى قبلة الأحساء بالمكان المعروف بالجرعاء ويلعب أحداً منهم بالرماح على خيولهم وينصرفون أفاذاً بغاية التواضع وقد لبسوا البياض لا غير، وكان من رسومهم أن تفع سُوراهم بالجرعاء فيمن يُخرجونه لما قدحهم وأهبتهم فإن اتفق رأيهم على خروجهم بأجمعهم لم يتخلفوا ونفذوا وتركوا في البلد أو ثقتهم وأشقتهم منزلةً عندهم ولما أنفذوا قديماً أبا علي بن أبي المنصور إلى عمان وتعدّر عليه فتحها ساروا بأجمعهم إليها فافتتحوها، ولما أنفذوا أبا علي بن أبي المنصور إلى الشام وعاد عنها ظنّت به خيانةً فيما صار إليه من الغنائم فرّد إليها كسرى بن أبي القاسم وصخر بن أبي إسحق فكان منهم مع أبي محمد الحسن بن عبيد الله بن طغج ما سيرد في مواضعه من أخبارهم وبالله القوة،

(١٠) [ثم إن المطبع سلّ سخائهم وسعى في تألف قلوبهم وجمع كلمتهم في سنة ستين على ما بلغني سنة إحدى وستين من مشافهة أبي الحسين علي بن أحمد الجزري صاحب أبي الحسين علي بن محمد بن الغمر ورأيتُه بصفائية وكأنه ورد المغرب ليقراً الأخبار بها وأخبرني بأشياء كالسرّ عنه ثم خمس وجه الحديث وقال ومن بني من العبدانية بالأحساء وغيرها هلكوا كلهم،] وكان في جملتهم رجال جلة ذوو حلوم وعقول دون من

١ (تشتت) - (تشتت)، ١٦-٢١ [ثم ... كلهم] مأخوذ من حط،

١٧ (أبي الحسين) يفقد في نسخة حط، ١٨ (أبي الحسين علي) كذا أيضاً

في نسخة حط وقد بدله الناشر: (أبي طريف عدى) ولا حاجة إلى ذلك لما يتلو في

متن الأصل، ٢٠ (العبدانية) وفي نسخة حط (العبدانية)، ٢١-٢٢ (وكان

... أبو طريف) يوجد مكان ذلك في حط (كأبي طريف) فقط،

صحيح من الجناة الاغنام الأغفال الطعام كبنى الغمر وأجلهم كان النقيم  
بالجعفرية من ظاهر البصرة وهو أبو الحسين علي بن محمد بن الغمر  
ويتلوه أخوه النقيم بالكوفة أبو طريف عدي بن محمد بن الغمر وأبو  
الحسن علي بن أحمد بن بشر الحارثي المتولي رجالهم وأموالهم من سائتهم  
[٩ ظ] وكراهم وكان النقيم فيهم الحدود علي من وجبت منهم وكان قد  
ناهر المائة سنة، وثور بن ثور / الكلابي صاحب جيشهم مسن أيضاً كافٍ  
مع كبر سنه وكان صاحب سراياهم الى كل مكان وكان أكبر منه حالة  
وأتم دراية أبو الحسن علي بن عثمان الكلابي كان يزعم أن سنه مائة  
وعشرون سنة وكان من لقي أبا زكريا الطائي وشاهد دعوتهم الأولى  
وتاموسهم القديم فصيح اللسان حسن البيان جرئ الجنان وترسل لهم  
الى غير مكان وناب منابة قاضيم ابن عرفة في أسباب المراسلة الى بني  
حمدان وغيرهم [نعقد عليه بيعتهم وأخذ عليهم العهود بمولاتهم] وقد انتشر  
حلمهم وقتل حولهم وقتل حدّهم [بما جروا اليه من قتل سابور بن سليمان  
وأموارهم كالواقفة فيما بينهم]، وسمعت غير حاك في سني نيف وخمسين بحكي  
عن أبي طريف عدي بن محمد بن الغمر والقاضي ابن عرفة عن تقارب  
الفاظهم في القول أن سادتهم يتوزعون من مال البصرة والكوفة وما  
يقبضونه من الحجاج ويرد عليهم من مال عمان والغنائم دون الخمس  
المخارج عنهم لصاحب الزمان ألف ألف دينار وربها زادت المائة  
وللمائتي ألف دينار،

(١١) فأما ما ينتهي اليه على من أحوال مدنها وما يحتاج الى علمه  
من المشهور والمهمّل من أخبارها فلا أعلم بأرض العرب نهراً ولا بحراً  
يحمل سفينة لأن البحيرة المينة التي تعرف بزغر وإن كانت مصابة

٦ (وثور بن ثور) - (وثور بن وثور)، ١٢ [نعقد... بمولاتهم] مأخوذ

من حط، ١٣-١٤ [بما... بينهم] مأخوذ من حط، ١٤ (وسمعت... بحكي)

يوجد مكان ذلك في حط (وسمعت أبا الحسين الجزري بالبصرة وصفلية ومكة بحكي)،

١٥ (ابن عرفة) - (بن عرفة)، ٢٢ (بزغر) - (بزغر)،

للبادية فليست منها، ومجمع الماء الذي بأرض اليمن في ديار سبأ إنما كان موضع مسيل ماء فبني على وجهه سد فكان يجتمع فيه مياه كثيرة يستعملونها في القرى والمزارع حتى كثروا النعمة بعد أن كان الله تعالى جعل لهم عمارات قرى متصلة إلى الشام فسلب على ذلك المكان آفة فصار لا يمك الماء وهو قوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها إلى قوله ومزقناهم كل ممزق فبطل ذلك الماء إلى يومنا هذا، فأما الجداول والعيون والسواقي فكثيرة،

(١٢) وأنا مبتدئ من ديار العرب بذكر مكة ومكة مدينة فيما بين شعاب الجبال وطولها من المعلاة إلى المسفلة نحو ميلين وهو من حد الجنوبي إلى الشمالي ومن أسفل جباد إلى ظهر قعيقان نحو الثلثين من هذا وأبنيها من حجارة والمسجد في نحو وسطها والكعبة في وسط المسجد وباب الكعبة مرتفع من الأرض نحو قامة تجاه المشرق وهو مصراعان وأرض البيت مرتفعة عن الأرض مع الباب ومجاذبه قبة زمزم ومقام إبراهيم صلى الله عليه بقرب من زمزم بخطوات وبين يدي الكعبة مما يلي المغرب حصار مبنئ مدور له بابان مع ركني البيت إلا أنه لم يدخل فيه ويُعرف بالحجر والطواف يحيط به وبالبيت وأحد الركنين الذي بجاد الحجر يُعرف بالعراقي والركن الآخر يُعرف بالشامي والركنان الآخران أحدهما عند الباب والحجر الأسود فيه مركب على نحو قامة إنسان والركن الآخر يعرف باليماني، وسقاية الحاج المعروفة بسقاية العباس على ظهر زمزم وزمزم فيما بينها وبين البيت، ودار الندوة من المسجد الحرام في غربيه وكانت لعبد الله بن جدعان التيمي وكان يملأها بالفألوذج وله مناد ينادي عليها في الموسم هلموا إلى الفألوذج وهي أول دار أُسست بمكة وفيه وفيها يقول الشاعر

[٩ب] لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمِعِلٌ • وَآخِرُ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِي،

٥-٦ (وجعلنا... مُمزق) سورة سبأ (٣٤)، الآيات ١٧-١٨، ١٦ (الذي) -

(التي)، (الحجر) - هنا (الحجر)، ١٧ (الآخران) - (الآخران)،

(١٢) ومن وقف على الصفا رأى الحجر الأسود والسعى بين الصفا والمروة، والمروة حجر من حد فُعَيْعَانَ وهو الجبل الذي عن غربي الكعبة وأبو قبيس أرفع وأعلى منه تجاهه من نحو المشرق ويقال أن حجارة البيت من فُعَيْعَانَ، ومنى على طريق عَرَقاتٍ من مكة وهي أيضاً شعبٌ طوله دون الميلىن وعرضه دون رمية السهم وبينه وبين مكة ثلثة أميال وبمنى أبنية كثيرة كالفصور لأهل كل بلد من بلدان الإسلام، ومسجد الحيف في أقل من وسطها مما يلي مكة وجمره العقبة في آخر منى مما يلي مكة وليست العقبة التي تُنسب إليها الجمره من منى والحجره الأولى والوسطى ها معاً فوق مسجد الحيف الى ما يلي مكة، والمزدلفة ميث للحاج ومجمع صلاتي المغرب والعشاء الآخرة إذا صدر الحاج من عرفات بالمزدلفة وهو مكان بين بطن مُحَسَّر والمأزمين فأما بطن مُحَسَّر فهو واد بين عرفات والمزدلفة، والمأزمان شعب بين جبلين يفضى آخره الى بطن عُرنة وهو واد بين المأزمين وبين عَرَقة، وعرفة ما بين وادي عُرنة الى حائط بنى عامر الى ما أقبل على الصخرات التي يكون بها مَوْفِئُ الإمام والى طريق حَضَنٍ وبحائط بنى عامر نخيل وكذلك في غربي عَرَقة وعُرنة بقرب المسجد الذي يجمع فيه الإمام بين صلاتي الظهر والعصر في يوم عَرَقة ونخيل الحائط والعين تُنسب الى عبد الله بن عامر بن كَرِينز، وليس عرفات من الحرم وإنما حد الحرم من المأزمين فإذا جُزئها الى العَلَمين فمن الحِلِّ وكذلك التَّنْعِيمُ الذي يُعرف بمسجد عائشة ليس من الحرم والحرم دونه نحو عشرة أميال في مسيرة يوم وعلى الحرم كله منارٌ مضروبٌ مميّزٌ به عن غيره،

(١٤) وليس بمكة ماء جارٍ إلا شيءٌ أُجْرِي إليها من عينٍ قد كان عمل فيها بعضُ الولاة فاستتم في أيام المُقْتَدِرِ وَيُسْتَح إلى مسيلٍ قد جعل

٨ (العقبة) - (جره العقبة) وكذلك في نسخ حَط وَصَط كلُّها، ١٠ (والعشاء) - (وعشاء)، ١٢ (عُرنة) - (عُرنة)، ١٤ (الصخرات) تابعاً لَصَط وفي الأصل (الصغراء) وكذلك نسخنا حَط، ١٧ (كَرِينز) - (كربز)،

له الى باب بنى شَيْبَةَ في فناءٍ قد عُمِلَتْ هناك وكانت أكثر مياههم من السماء الى مواجِنَ وبركٍ كانت بها عامرةً فخربت باستيلاء المتولين على أموال أوقافها واستئثارهم بها ولبست لهم أَبَارٌ يُشْرَبُ منها وأطيبها زَمْزَمٌ ولا يمكن الإدمانُ على شُرْبِ مائها، وليس بجميع مكة شجرٌ مُشِيرٌ غير شجر البادية وإذا جُزَّت الحَرَمَ فهناك عيون وأبَارٌ وحوائط كثيرة وأودية ذات خَضَرٍ ومزارع ونخيل ويقال أن بنخ نخيلاتٍ يسيرةً متفرقةً وهي من الحَرَمِ ولم أرها، وثبيرٌ جبل مشرف يرى من مِنَى والمزدَلِقَةُ وكانت الجاهلية لا تدفع من المزدلفة إلا بعد طلوع الشمس إذا أشرقت على ثبير، وبالمزدلفة الشَّعْرُ الحرام وهو مصلى الإمام يصلى فيه المغرب والعشاء الآخرة والصبح، والمُحَدِّبِيَّةُ | بعضها من الحِلِّ وبعضها من الحَرَمِ وهو مكان صدَّ المشركون فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسجد الحرام من أبعدِ الحِلِّ الى البيت وليس هو في طول الحرم [١٠. اظ] ولا عرضه إلا أنها في زاوية الحَرَمِ فلذلك صار بينها وبين المسجد أكثر من يوم،

(١٥) فأما المدينة فهي أقل من نصف مكة وهي في حرمة سَبِيخَةِ الأرض ولها نخيل كثيرة ومياه نخيلهم ورزوعهم من الأَبَارِ يسقون بها العيود وعليها سور والمسجد في نحو وسطها وقبر النبي صلى الله عليه وسلم من المسجد في شرفه قريباً من القبلة قريباً من الجدار الشرقي في بيت مرتفع بين سَنَفِهِ وَسَنَفِ المسجد فُرْجَةٌ ولا باب له وله زاويتان والمنبر الذي كان يخطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم قد عُشِيَ بمنبر آخر والروضة أمام المنبر بينه وبين القبر والمصلى الذي كان النبي صلى الله عليه وعلى برزة عِثْرَتِهِ يصلى فيه الأعياد في غربي المدينة داخل سورها وَيَبِيعُ الغَرْقِدِ خارج السور بباب البقيع في شرقي المدينة، وقبأه خارج المدينة على نحو ميلين الى ما يلي القبلة وهو مجمع بيوت الأنصار يشبه القرية، وأحد جبل في شمالي المدينة وهو أقرب الجبال اليها على نحو فرسخين منها، وبقرها مزارع فيها ضياع لأهل المدينة ووادي العقيق فيما بينها وبين الفرع والفرع

من المدينة على أربعة أيام في جنوبها وبها مسجد جامع غير أن أكثر هذه الضياع خراب وقتنا هذا وكذلك حوالي المدينة ضياع كثيرة قد خربت، والعقيق واد من المدينة في قبتها على أربعة أميال في طريق مكة وأغذب ماء في الناحية آبار العقيق، ورؤى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن غبار المدينة أمان من الجذام ومن أقام بها وجد في ترابها وهوائها رائحة ليست في الأرائيح طيباً خلفة فيها وجوهريّة لا تتغير وهي أنقى طيباً من الطيب بسابور وألذ نسيماً من نهر الأبلّة ولا تتغير المعونات والطيب بها ما أقاما،

(١٦) وأما اليمامة فواد والمدينة به تسمى الخضرمة دون مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وهي أكثر نخيلاً وثمرًا | من المدينة ومن سائر الحجاز، وكانت قرارًا لربيعة ومضر فلما نزل عليها بنو الأخيضر جلت العرب منها الى جزيرة مصر فسكنوا بين النيل وبحر القلزم وقرت ربيعة ومضر هناك وصارت لهم ولتعم كالدار التي لم يزلوا بها وابنوا بها غير متبركالمحدثّة التي بظاهر اسوان وكالعلقى وهو المنهل يجتاز به الحجيج الى عذاب وهم أهل معدن الذهب وإقامتهم عليه في أمور سأتى على ذكرها في أماكنها، وليس بالحجاز بعد مكة والمدينة أكبر من اليمامة ويلبها في الكبر وادى القرى وهي ذات نخيل أيضاً، والبحرين في ناحية نجد وأكبر أعمالها ومدنها هجر وهي أكثر ثموراً وليست من الحجاز وهي على شطّ بحر فارس ومقام القرامطة بها وهي دارهم، ولها قرى كثيرة وقبائل من مضر ذور عدّة وعداد اغنصت لضعف السلطان من أربابها،

(١٧) والحجاز فريضة المدينة وهي على ثلث مراحل منها على شطّ البحر وهي أصغر من جدة، وجدة فريضة لأهل مكة على مرحلتين منها على شطّ البحر وكانت عامرة كثيرة التجارات والأموال ولم يكن بالحجاز بعد مكة

٦ (أنقى) - (أنقا)، ١١-١٧ (وكانت... أيضاً) بقند ذلك في حطّ،  
١٤ (عذاب) - (عذاب)، ١٧ (وأكبر) - (وأكثر)، ١٩ (القرامطة) -  
(القرامطة)،

أكثر مالا [١٠ب] ونجارةً منها وكانت تجارتهم تقوم بالنُرس فلما أقام بها ابن جعفر الحسنى تشنت أربابها ورزحت أحوالها،

(١٨) والطائف مدينة صغيرة نحو وادي القرى كثيرة الشجر والتمر وأكثر ثمارها الزيت وهي طيبة الهواء وفواكه مكة ويُقوّلها منها وهي على ظهر جبل غَزْوَانَ وبغزوان ديار بنى سعدٍ وسائر قبائل هذيل وليس بالحجاز فيما علمته مكان هو أبرد من رأس هذا الجبل ولذلك اعتدل هواء الطائف وبلغنى أنه ربما جمّد الماء في ذروة هذا الجبل وليس بالحجاز مكان يجمّد فيه الماء سوى هذا الموضع،

(١٩) والحِجْرُ قرية صغيرة قليلة السكّان وهي من وادي القرى على يوم بين جبال وبها كانت ديار ثمودَ الذي قال الله تعالى وتَنحِتُونَ من الجبال بُيوتًا فرهينَ، وذكر أبو إسحق الفارسيّ أنّ بيوتها منقورة كبيوتنا في أضعاف جبالها وتُدعى تلك الجبال الأثالبَ وهي جبال في العيان متصلة حتى إذا توسّطت كانت كلّ قطعةٍ منها قائمة بذاتها يطوف بكلّ قطعة منها الطائف ودونها جبال رمالٍ لا يكاد يُرتقى إلى ذراها إلاّ بمشقة شديدة وبها بئر ثمودَ التي قال الله تعالى في الناقة لها شربٌ ولكم شربٌ يومَ معلومٍ، (٢٠) وتبوك بين الحِجْرِ وبين أول الشام على أربع مراحل في نحو نصف طريق الشام وهي حصن وله عين ماء ونخيل وحائط يُنسب إلى النبي / صلى الله عليه وسلم، ويقال أنّ أصحاب الأيكة الذين بعث الله إليهم شعيبًا كانوا بها ولم يكن شعيب منهم وإنما كان من مدين، ومدين على بحر القلزم محاذية لتبوك على نحو ست مراحل ومدين أكبر من تبوك وبها البئر التي استسقى منها موسى عليه السلام لسائمة شعيب وهي بئر مغطاة قد

٥ (غَزْوَانَ) - (غَزْوَانَ)، ٦ (مكان) - (مكانًا)، ١٠ (وتَنحِتُونَ الخ) سورة الأعراف (٧) الآية ٧٢ و سورة الشعراء (٢٦) الآية ١٤٩، ١٢ (الأثالب) - (الأثالب)، ١٥ (لها شربٌ الخ) سورة الشعراء (٢٦) الآية ١٥٥، ١٦ (بين الحِجْر) - (بين حِجْر) وذلك في هامش الأصل،

عَمِلَ عَلَيْهَا بَيْتٌ وَمَاءٌ أَهْلُهَا مِنْ عَيْنِ نَجْرِي لَمْ وَمَدِينِ اسْمِ الْقَبِيلَةِ الَّتِي  
كَانَ مِنْهَا شُعَيْبٌ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْقَرْيَةُ بِهِمْ أَلَا تَرَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ  
وَأَلَى مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا،

(٢١) وَالْمُحَفَّةُ مَثَلٌ عَامِرٌ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَحْرِ نَحْوُ مِيلَيْنِ وَهِيَ مِنَ الْكَبِيرِ  
وَدَوَامِ الْعَارَةِ نَحْوَ مَدِينَةِ فَيْدٍ وَبَلْسٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ مَثَلٌ يَسْتَقَلُّ بِالْعَارَةِ  
وَالْأَهْلُ سَائِرَ السَّنَةِ كَهِي [وَلَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْعِرَاقِ مَكَانٌ يَسْتَقَلُّ بِالْعَارَةِ  
وَالْأَهْلُ جَمِيعَ السَّنَةِ مِثْلَ فَيْدٍ] وَهِيَ فِي دِيَارِ طِيٍّ وَجَبَلَا طِيٍّ مِنْهَا عَلَى  
مَسِيرَةِ يَوْمَيْنِ وَبِهَا نَخِيلٌ وَزُرُوعٌ قَلِيلَةٌ لَطِيٍّ وَبِهَا مَاءٌ تَأْفَهُ وَيَسْكُنُهَا بَادِيَةٌ  
مِنْ طِيٍّ يَسْتَقْلُونَ عَنْهَا فِي بَعْضِ السَّنَةِ يَنْتَجِعُونَ الْمَرَاعِي، وَخَيْبَرٌ حَصْنٌ  
ذُو نَخِيلٍ كَثِيرَةٍ وَزُرْعٍ،

(٢٢) وَيَنْبَعُ حَصْنٌ بِهِ نَخِيلٌ وَمَاءٌ وَزُرْعٌ وَبِهَا وَقُوفٌ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي  
طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَوَلَّاهُ أَوْلَادُهُ، وَبِقَرْبِ يَنْبَعِ جَبَلِ رَضْوَى وَهُوَ جَبَلٌ  
مَنْيَفٌ ذُو شُعَابٍ وَأَوْدِيَةٍ وَرَأْيَتُهُ مِنْ يَنْبَعِ كَحَضْرَةِ الْبَقْلِ، وَزَعَمَ بَعْضُ  
أَصْحَابِنَا أَنَّهُ طَافَ فِي شُعَابِهِ وَفِيهَا مَاءٌ كَثِيرٌ وَأَشْجَارٌ وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي تَزْعُمُ  
طَائِفَةُ الْكَيْسَانِيَّةِ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِيهِ حَيًّا مَنِيًّا، وَمِنْهُ  
يُجْمَلُ حَجَارَةُ الْمِسْنِ إِلَى سَائِرِ الْآفَاقِ، وَفِيهَا بَيْنُهُ وَبَيْنَ دِيَارِ جُهَيْنَةَ وَسَائِرِ  
الْبَحْرِ دِيَارٌ لِلْحَسَنِيِّينَ يَسْكُنُونَهَا بِيُوتِ الشَّعْرَانُحِ سَبْعَ مِائَةِ بَيْتٍ بَادِيَةٌ  
كَالْأَعْرَابِ يَنْتَجِعُونَ الْمَرَاعِي وَالْمِيَاهَ بِزَيْتِ كَرِيٍّ الْأَعْرَابِ لَا تُسَمَّرُ بَيْنَهُمْ فِي  
خُلُقٍ وَلَا خُلُقٍ، وَتَتَّصِلُ دِيَارُهُمْ فِيمَا يَلِي الْمَشْرِقَ بِوَادِيِ وَدَانَ [ظا] وَهُوَ  
مِنَ الْمُحَفَّةِ عَلَى مَرَحَلَةٍ وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْأَبْوَاءِ الَّتِي عَلَى طَرِيقِ الْحَاجِّ فِي  
غَرْبِهَا سِتَّةُ أَمْيَالٍ، وَبِهَا رَئِيسُ الْجَعْفَرِيِّينَ مِنْ وَلَدِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

٣ (وَأَلَى مَدِينِ النَّخ) سُورَةُ الْأَعْرَافِ (٧) الْآيَةُ ٨٣، ٥ (يَسْتَقَلُّ) - (يَسْتَقَلُّ)،

٦-٧ [وَلَا بَيْنَ... فَيْدٍ] مَا خُوذَ تَابِعًا لَعَطٍ مِنْ صَطِّ وَبِكَتَبِ الْأَصْلِ (كَهِي وَفَيْدٍ) نَفْطٌ،

١٢-١٤ (وَزَعَمَ... طَافَ) يُقْرَأُ مَكَانَ ذَلِكَ فِي حَطِّ (فَالِ أَبُو إِسْحَاقَ طُنْفَتِ)،

١٥ (حَيًّا) - (وَحَيًّا)، ١٩ (وَدَانَ) - (وَرْدَانَ) وَكَذَلِكَ أَيْضًا فِي نَسَخَتِي حَطِّ،

وله بالفرع والسابرة ضياع كثيرة وعشيرة وأتباع وبينهم وبين ولد الحسن  
| ابن علي بن أبي طالب عليها السلام حروب ودماء حتى لقد استولت  
طائفة من اليمن يُعرفون ببني حربٍ على ضياعهم وصاروا حَرْبًا لهم وألبًا  
عليهم وقد ضَعُفُوا بخلافهم، وتبناه حصن أعمر من تبوك وهي في شمال  
تبوك ولها نخيل وهي حنار البادية وبينها وبين أول الشام ثلاثة أيام،

(٢٢) ولا أعلم فيما بين العراق والشام واليمن مكانًا إلا وهو في ديار طائفة  
من العرب ينتجعونه في مراعيهم ومياهم إلا أن يكون بين اليمامة والبحرين  
وبين عمان ومن وراء عبد القيس برية خالية عن الأبنار والسكان والمراعى  
قفرة لا تُسلك ولا تُسكن، فأما ما بين القادسية الى الشقوق في الطول  
والعرض من قرب السماوة الى حد بادية البصرة فسكانها قبائل من بني  
أسد، فإذا جُزَّت الشقوق فأنت في ديار طيء الى أن تجاوز معدن النقرة  
في الطول وفي العرض من وراء جيلي طيء محاذيًا لوادي القرى الى أن  
تتصل بحدود نجد من اليمامة والبحرين، ثم إذا جُزَّت المعدن عن يسار  
المدينة فأنت في بني سليم وإذا جُزَّت عن يمين المدينة فأنت في جهينة،  
وفما بين المدينة ومكة بكر بن وائل في قبائل من مضر من الحسينيين  
والجعفريين، والغالب على نواحي مكة ما يلي المشرق بنو هلال وبنو سعد  
في قبائل من هذيل وعن غربها مدلج وغيرها من قبائل مضر، وأما  
بادية البصرة فهي أكثر هذه النواحي أحياء وقبائل وأكثرها تميم حتى  
يتصلوا بالبحرين واليمامة ثم وراءهم عبد القيس، وأما بادية الجزيرة فإن  
بها أحياء من ربيعة واليمن وأكثرهم كلب اليمن وفي قبيلة منهم يُعرفون  
ببني العلبص خرج صاحب الشام الذي قتل جيوش مصر وأوقع بأهل  
الشام حتى فصد المكنفي الى الرقة فأخذ له بالدالية، وبادية السماوة من  
دومة الجندل الى عين التمر وبرية خُصاف من بادية الجزيرة، وبرية

١ (السابرة) - كذا في الأصل وفي حط (السائرة) وفي نسخي حط (السايرة)،

١١ (النقرة) - (النقرة)، ١٣ (تتصل) - (يتصل)، ١٤ (سليم) - (سليم)،

٢١ (العلبص) - (العلبص)، ٢٢-٢٣ (من دومة) تابعًا لهط وفي الأصل

(ودومة) وكذلك يوجد (و) مكان (من) في نسخ حط وصط كلها،

خُصَفَ فيما بين الرقة وبالس عن يسار الذهاب الى الشام، وصَفَيْنَ أرض من هذه البادية بقرب الفرات ما بين الرقة وبالس وهو الموضع الذي كان به حربٌ على عليه السلام ومعوية ورأيتُ هذا الموضع فرأيتُ عجباً وذلك أَنَا كُنَّا سائرين من تحته في الفرات وهو رُبُوبَةٌ عظيمة فعددنا عليها ثنية قبور أو تسعة ومن فوقها رُبُوبَةٌ أعلى منها فعددنا عليها بضعة عشر قبراً ظاهرة بيّنة لمن يتأملها ولم تختلف جماعة كنتُ فيهم في عدد قبور الموضعين ثم سعدنا المكان الذي عددنا فيه هذه القبور فلم نر فيه ولا لغبر واحد أثراً، وأخبرني من يُعرَف بمعرفة تلك الناحية أَنه رأى فيها بيتَ مالِ علي بن أبي طالب صلوات الله عليه للنبي قائماً بنفسه، وأما بادية الشام فإنها ديار لفزارة ولخمر وجُدَامٍ وبلبي وقبائل مختلطة [١١ ب] من اليمن وربيعة ومُضَرَ وأكثرها يَمَن،

(٢٤) والرمل المعروف بالهَيِير هو الرمل الذي أصله بالشقوق الى الأَجْفَرِ عرضاً وطوله من وراء جلي طيء الى أن يتصل مشرقاً بالبحر ويمضي من وراء جلي طيء الى أن يرد الجفار من أرض مِصْرَ ثم يسير النيل وجبل المقطم عن جاني النيل الى بلد التوبة فيعبر من فوق الفيوم النيل فيتصل بالمغرب الى أرض نَفْرَاوَه ويمضي مغرباً الى سجلماسة وأرض أَوْدَعَسْتِ الى البحر المحيط مسيرة خمسة أشهر ومنه عِرْقٌ يضرب من الفَادِيسِيَّةِ الى البحرين ويعبر البحر فيمر على مشارق خوزستان وفارس الى أن يرد الى سجستان ويعطف منه شيء على مفازة فارس وخراسان الى الطبسين وقوهستان ويمر مشرقاً الى مرو آخذاً على جيحون في بَرِيَّةِ خوارزم الى خوارزم ثم يعبر جيحون وقد شقّه جيحون وقطع فيه الى قرية قرانكين ويأخذ في بلاد الخرجية وبعض التُّبَّتِ الى بلد الصين والبحر المحيط في

٢-١ (ورأيتُ... أثراً) هذه النقطه توجد في حطّ ص. ١٥٤ أثناء صفة الجزيرة مروية عن غير المصنف، ١٢ (بالهَيِير) - (بالهَيِير)، ١٦ (نَفْرَاوَه) - (سراوه)، ١٧ (أَوْدَعَسْتِ) - (أودعست)، ٢٠ (وقوهستان) - (وقوهستان) ابي غانم، وكذلك في نسختي حطّ،

جهة المشرق وهو على ما وصفته وسقته من المحيط بالمشرق الى المحيط بالمغرب وذاهب من نواحي اودغست وصحاريتها على البحر المحيط على بلاد غانه وكوغه وجميع بلاد السودان الى البرية التي لا تسلك وقد فرش الجنوب من الأرض أيضاً وفيه جبال منه عظام لا تتوقل ولا ترتقى وبعضه في أرض سهلة ينتقل من مكان الى مكان [وبعضه لا تعرف له حركة فهو لا يزول عن مكانه] ومنه أصفر لبن اللبس وأحمر قاني وأزرق ساوي وأسود حالك وأكل مشبع كالليل وأبيض كالثلج وبعضه يحكى الغبار نعمة وبعضه خشن جريش اللس أحرش، [وقد عادت صفة الرمل من بعد أحوال مصر عند ذكر الجفار]،

(٢٥) / وأما نهماء فإنها قطعة من اليمن جبال مشبكة أولها مشرف على بحر القلزم مما يلي غريبها وشرقها بناحية صعدة وجرش ونجران وشماليها حدود مكة وجنوبها من صنعاء نحو عشر مراحل وقد صورت بعض جبال نهماء في صورة ديار العرب،

(٢٦) وبلاد خولان تشتمل على قرى ومزارع ومياه معورة بأهلها وهي منترشة وبها أصناف من قبائل اليمن، ونجران وجرش مدينتان منقارتان في الكبر وبها نخيل وتشملان على أحياء من اليمن كثيرة، وصعدة أكبر وأمر منها وبها يتخذ ما كان يتخذ بصنعاء من الأدم ويتخذ بنجران وجرش والطائف أدم كثير غزير وأكثره من صعدة وبها جميع التجار والأموال والحسنى المعروف بالرتبي بها مقيم،

٢٠ (٢٧) وليس بجميع اليمن مدينة أكبر ولا أكثر مرافق وأهلاً من صنعاء وهو بلد في خط الاستواء وهو من اعتدال الهواء بحيث لا يتحول الإنسان عن مكان واحد شتاء ولا صيفاً عمره ويتقارب بها ساعات الليل

٢-٤ (وجميع... أيضاً وفيه) يكتب مكان ذلك في خط (راجعاً الى ماسة وبعضه)،

٤ (ترنقى) - (ترنقا)، ٥-٦ [وبعضه... عن مكانه] مأخوذ من خط،

٨-٩ [وقد عادت... الجفار] مأخوذ من خط، ٩ (بعد أحوال مصر) - حل

(بعد الى النصر) وحو (ب... نصر)، ١٩ (بالرسي) - (بالرسي)،

والنهار لأن محور الشمس عليها معتدل والمُجَذام بها ظاهر لقلّة سَطْوَةِ الشمس فيها وتنافه تحليلها عن جُسومهم، وفيه كانت ديار ملوك اليمن فيما تقدّم وبها آثار بناء عظيمٍ قد خرب فهو تلّ كبير يُعرف بِمُذَنّان وكان قصرًا للملوك اليمن وليس باليمن بناء أرفع منه على خرابه،

(٢٨) [١٢ ظ] والمُدْبِجْرَةُ جبلٌ كان فيه الجعفرى وبلغنى أن أعلاه كان عشرين فرسخًا فيها مزارع ومياه وفيه ينبت الورد وهو نبات أحمر في معنى الزعفران يُباع منوانٍ بدينارٍ فيصنع به وهو منيع مُنيف لا يُسلك وكأنّه من أسفله جبل بالمغرب يُعرف بجبل نفوسة في الحصانة وكثرة المياه والأشجار وطيب التربة وكثرة الثمار يسكنه الخوارج وهو دار هجرة لهم ومات به عبد الله بن وهب الراسبيّ وعبد الله بن إياض ولا يُسلك إلا من طريقٍ واحدٍ وكانت المُدْبِجْرَةُ قديمًا لأسعد بن أبي يعقرب ثم غلب عليها محمد بن النضل الداعي لأهل المغرب،

(٢٩) وشبام جبل عظيم منيع أيضًا فيه قرى ومزارع وسكان كثير وفيه جامع وهو متميز من جبال اليمن ويرتفع منه العقيق والجَزَع والحجر المعروف بالجُمست | وبصبيها المطالييون بالناحية غشيمًا كسائر الحجارة فإذا عُمِلت ظهر جوهرها بالنار والعمل [وبلغنى أنها تكون في صحارى فيها حصى ملون تلقط من بينها]،

(٣٠) وعدن مدينة صغيرة وشهرتها لأنها فرضة على البحر ينزلها السائرون في البحر وباليمن مدن أكبر منها ليست كشهريتها، وباليمن أيضًا من الخوارج طائفة بقرب همدان وخولان وجمع بلدة وهي من أعر بلاد بتلك النواحي مخاليف ومزارع وأغزرها مياهًا،

٥ (والمُدْبِجْرَةُ) - (والمُدْبِجْرَةُ)، ١١ (المُدْبِجْرَةُ) - (المُدْبِجْرَةُ)،  
 (لأسعد) - (لأسعد)، ١٦ (عُمِلت) - (عُلمت)، ١٧-١٦ [وبلغنى  
 ... بينها] مأخوذ من حط، ١٨ (وشهريتها) - (وشهريتها)، ١٩-٢٠ (وباليمن  
 ... وهي) يكتب مكان ذلك في نسخي حط (وببلاد الاباضية بقرب همدان وخولان  
 وجمع وهي) وكتب ناشر حط مكان (جمع) (خيوان) تابعًا لنسخ صط التي يقرأ فيها  
 (وببلاد الاباضية بقرب خيوان وهي)،

(٢١) وحَضْرَمَوْتُ في شرقي عدن بقرب البحر ورمالها كثيرة غزيرة تُعرف بالأحفاف وهي مدينة صغيرة ولها ناحية وأعمال عريضة وبها قبر هود النبي صلى الله عليه وبقرتها بَرَهْمُوتُ وهو البئر التي لا يُعلم أن إنساناً نزلها، وبلاد مَهْرَةَ فقصبتهما تُسمى الشحر وهي بلاد قفرة ألسنتهم مستعجمة جداً لا يكاد يُوقف على كلامهم وليس بها نخل ولا زرع وإنما أموالهم الإبل والمعز والإبل والدواب تُعلف السمك الصفار المعروف بالورق وهم وسائر حيوانهم لا يعرفون الخبز ولا يأكلونه وأكلهم السموك والألبان والتمور ولم تُحب من الإبل تُفضل في السير وحسن الرياضة على جميع النجب والألبان الذي يستعمل بالآفاق من هناك وديارهم مفترشة به وبلادهم بَوَادٍ نائية ويقال أنها من أعمال عُمان وطول مهرة أربع مائة فرسخ، [قال كاتب هذه الأحرف إن المستوى على هذه البلاد لما دخلتها في سنة أربعين وخمس مائة والمتحكم فيها أحمد بن منجويه وكان دار ملكه بهرباط وهي مدينة صغيرة على شاطئ البحر وعلى مسيرة يوم ونصف منها مدينة ظفار وهي أيضاً له،]

(٢٢) وَعُمان ناحية ذات أقاليم مستقلة بأهلها فسحة كثيرة النخل والفواكه الجرومية من الموز والرمان والنبق ونحو ذلك وقصبتهما صحار وهي على البحر وبها من التجار والتجارة ما لا يُحصى كثرة وهي أعمر مدينة بعُمان وأكثرها مالاً ولا يكاد يُعرف على شطّ بحر فارس بجميع الإسلام مدينة أكثر عمارة ومالاً من صحار ولها مدن كثيرة ويقال أن حدود أعمالها ثلاثمائة فرسخ، وكان الغالب عليها / الشراة الى أن وقع بينهم وبين طائفة من بني سامة بن لؤي وهم في أكثر تلك النواحي فخرج منهم رجل

١ (وحَضْرَمَوْتُ) - وحضرموت، ٢ (النبي) - (الذي)، (نزلها) - (نزلها)،  
 ٤ (مَهْرَةَ) - (مهرة)، (وهي) - (وهو)، ٦ (والإبل) يوجد في  
 حَب هنا (الأثن)، ٩ (والألبان) - (والبان)، ٩-١٠ (بَوَادٍ)  
 نائية) - (بوادى نايق)، ١١-١٣ [قال... أيضاً له] من مضافات حَب ٢ ظ،  
 ١٤ (مستقلة) - (مستقلة)، ٢٠ (بن لؤي) - (من لؤي)،

يُعرف بمحمد بن القسم السامى الى المعتضد فاستنجد عليهم فبعث معه باين  
ثور ففتح عُمان للمعتضد وأقام بها الخطبة له وانحازت الشراة الى ناحية لم  
تُعرف بتزوى الى يومنا هذا بها إمامهم وبيت ما لهم وجماعتهم [١٢ب]  
على غدير فيهم شديد وغيلة ظاهرة بالجميع، وعُمان بلاد حارة جرومية  
وبلغنى أن بمكان منها بعيد من البحر ربما وقع ثلج رقيق ولم أر من  
شاهد ذلك إلا بالبلاغ،

(٢٢) وبأرض سبأ من اليمن طوائف من حبيز وكذلك بمحصر موت،  
وديوار همدان وأشعر وكندة وخولان فبلاد مفترشة في أعراض اليمن وفي  
أضعافها مخاليف وزرع وبها بوادٍ وقرى تشتمل على بعض تهامة وبعض  
نجد، ونجد اليمن من شرقى تهامة وهى قليلة الجبال مستوية البقاع ونجد  
اليمن غير نجد الحجاز غير أن جنوبى نجد الحجاز يتصل بشمال نجد اليمن  
وبين البحرين وبين عُمان برية منبوعة السلوك، وباليمن قرود كثيرة وبلغنى  
أنها تكثر حتى لا تطاق إلا بجمع عظيم فإذا اجتمعوا كان لهم كثير  
يعظمونه ويتبعونه كالبعسوب للنحل، وبها دابة تدعى العذار بلغنى أنها  
تطلب الإنسان فتقع عليه وإن أصابت منه تلك الدابة جرحاً تدود جوف  
الإنسان فانشق، ويحكى عن الغيلان بها من الأعجوبة ما لا أستحسن  
حكايته لأن المنكر لما لا يعلم أعذر من المقر بما يجهل،

(٢٤) وأما المسافات بديار العرب فإن الذى يحيط بها من عبّادان الى  
البحرين نحو إحدى عشرة مرحلة ومن البحرين الى عُمان نحو شهر ومن  
عُمان الى أوائل مهرة نحو مائة فرسخ، وسمعت أبا القسم البصرى يقول من  
عُمان الى عدن ستمائة فرسخ منها خمسون فرسخاً الى المسقط عامرة وخمسون  
لا ساكن فيها الى أول بلد مهرة وهى الشحر وطولها أربع مائة فرسخ  
والعرض | فى جميع ذلك من خمسة فراسخ الى ثلثة فراسخ وكلها رمل

٨ (وأشعر) تابعاً مع حط لسط وفي الأصل (وأسعد)

١٤ (العذار) تابعاً لحط وسط وفي الأصل (العرار)

١٩ (عُمان) - (عُمان)

٢ (ثور) - (بور)

وكذلك فى نسخى حط،

وكذلك فى نسخى حط،

ومن آخر الشعر الى عدن مائة فرسخ ومن عدن الى جُدَّة شهر ومن جُدَّة الى ساحل الجُحْفَة نحو خمس مراحل ومن ساحل الجُحْفَة الى الحجار ثلث مراحل ومن الحجار الى آيَلَة عشرون مرحلة [ومن ايلة الى بالس نحو عشرين مرحلة ومن بالس الى الكوفة نحو عشرين مرحلة] ومن الكوفة الى البَصْرَة اثنا عشرة مرحلة ومن البصرة الى عبَّادان مرحلتان وهذا هو دائرها وما يحيط بها،

(٢٥) فأما المسافات في أضعافها فإن من الكوفة الى المدينة نحو عشرين مرحلة ومن المدينة الى مكَّة مسافة عشر مراحل في طريق الجادة ومن الكوفة الى مكَّة طريق أخصر من هذا الطريق بنحو ثلاث مراحل إذا انتهى الى معدن النَّقْرَة عدَلَّ عن المدينة حتَّى يخرج على معدن بنى سُليم ثم الى ذات عِرْقٍ حتَّى ينتهي الى مكَّة، وأما طريق البصرة فالى المدينة ثمانى عشرة مرحلة ويلتقى مع طريق الكوفة بقرب معدن النَّقْرَة، وأما طريق البحرين الى المدينة فنحو خمس عشرة مرحلة، وأما طريق الرقة الى المدينة فنحو عشرين مرحلة على جبل طيء. وكذلك من دمشق الى المدينة ومثلها من فلسطين الى المدينة، ومن مصر الى المدينة على الساحل عشرون مرحلة ومجتمعهم مع أهل الشام بايلة وفي ضمن المصريين ببحج المغاربة وربما تفردوا بأنفسهم إلا أنهم يتفقون [١٢ ظ] في مناخ واحد وربما تقدموا فيكون بينهم أن ينزل أحدهم ويرحل الآخرون أو يتأخرون على هذا السبيل، وإيلة من ناحية الشام أول حدود البادية، ولأهل مصر وفلسطين إذا جازوا مدين طريقان أحدهما الى المدينة على بَدَا وشَغْبِ قرية بالبادية كانوا بنو مروان أقطعوها الزهرى وبها قبره حتَّى ينتهي الى المدينة على المَرَوَة وطريق يمضى على ساحل البحر حتَّى يخرج بالجُحْفَة فيجتمع بها

٢-٤ [ومن ايلة . . . عشرين مرحلة] مستمَّ عن صَط وبتقد في الأصل وكذلك في نسخي حَط، ١٦ (ومجتمعهم) - (ومجتمعهم)، ١٧ (وربما . . . واحد) يوجد مكان ذلك في حَط (إلا أنهم لا يتفقون في مناخ واحد)، ٢٠ (بَدَا وشَغْبِ) - (بدا وشغبي)، ٢٢ (على المَرَوَة) تابعا لمَحَط وصر في الأصل (على البرية)،

أهل العراق ودمشق وفلسطين وأهل مصر، وطريق الرقة وقتنا هذا منقطع إلا لقوم من العرب يججون فيه أفنادًا ويسلكونه عباديدًا وسائر الطرق مسلوكة في وقتنا هذا غيره،

(٢٦) ومن عدن الى مكة نحو شهر ولهم طريقان أحدهما على ساحل البحر وهو أبعد وهي جادة نهماء والسائر عليها يأخذ على صنعاه وصعدة وجرش وبيشة وتبالة حتى ينتهي الى مكة وطريق آخر على البوادي غير طريق نهماء يقال له الصدور في سنج جبل نحو عشرين مرحلة وهو أقرب غير أنه على أحياء اليمن ومخالفها يسلكه الخواص منهم، وأما أهل حضرموت ومهرة فأنهم يقطعون عرض بلادهم حتى يتصلوا بالجمادة بين عدن ومكة والمسافة منهم الى الاتصال بهذه الجمادة اثنتان وعشرون مرحلة فيصير جميع طريقهم نيقًا وخمسين مرحلة، وطريق عمان يصعب سلوكه في البرية لكثرة القنار وقلة السكان وإنما طريقهم في البحر الى جدة فإن سلكوا على السواحل من مهرة وحضرموت الى عدن أو الى طريق عدن بعد عليهم وقت ما يسلكونه، وكذلك ما بين عمان والبحرين فطريق شاق يصعب سلوكه لتمازج العرب وتنازعهم فيما بينهم، وأما ما بين البحرين وعبادان فغير مسلوكة كان الى هذه الغاية وقد سلك وهو قفر والطريق منها على البحر، ومن البصرة الى البحرين على الجمادة إحدى عشرة مرحلة وعلى هذا الطريق أتى سليمان بن الحسن متزودًا الماء من البحرين الى البصرة ولا ماء فيه وهو على الساحل نحو ثمان عشرة مرحلة وفي قبائل العرب ومياهم وهو طريق عامر غير أنه مخوف،

(٢٧) فهذه جوامع المسافات التي يحتاج الى علمها فأما ما بين ديار العرب لقبائلها من المسافات فقلما تقع الحاجة اليه لغير أهل البادية والى معرفته،